اومعنى نحو انا زيدا او حرفا وهو مرفوع نحو ما انت قائما اذ المرفوع لا
يتصل بالحرف بخلاف المنصوب والمجرور نحو انك وبك واذا رجع
الى لفظ مذكر معناه مونث او بالعكس فالاحسن رعاية اللفظ
في تطبيق الضمير كما في تطبيق العدد فيرجع الى لفظ الشخص اذا اريد
به المراة ضمير المذكر والى لفظ النفس اذا اريد بها الرجل ضمير المونث
قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعنى ادم ويجب قبل ياء المتكلم
احترازا عن ياء المخاطبة نحو تضربين نون الوقاية التى تقى وتحفظ
اخر الفعل ونحوه عن الكسرة في الماضى والمضارع المجرد عن نون الا عراب
نحو ضربنى ويضربنى ويجوز في غير المجرد عن نون الاعراب لا عن
نون الضمير ونون التاكيد نحو يضربوننى على الاصل ويضربونى
بترك الوقاية لكراهة اجتماع المثلين وفي لدن وان وان وكان ولكن
اما جوازها فلحفظ السكون والحركات البنائية واما جواز تركها
فللمثلين ويختار في ليت مع جواز تركها حملا على اخواتها نحو ياليتنى
ومن وعن وقد وقط وهما بمعنى حسب ويرجح في هذه لحفظ
البناء على الحمل على الاخوات وعلى كراهة اجتماع المثلين لقلة حروفهن
عكس لعل فيرجح الحمل على الاخوات على حفظ البناء لكثرة الحروف
وثقل التضعيف نحو لعلى اعمل صالحا وقد يقع مبهما مفسرا بمفرد
كنعم رجلا فان الضمير المستتر في نعم راجع الى معنى مبهم يفسره
التمييز اى نعم الشيء رجلا وكذا في نحو رب رجلا عند البصرية او بجملة

وهو

١٨٧

وهو ضمير الشان اى ضمير بمعنى الشان العام كالشيء فهو ايضا ضمير
مبهم يفسره الجملة بعده نحو قل هو الله احد ويختار تانيثه لو تضمنت
مونثا عمدة بمجرد المناسبة لا لكونه راجعا الى تلك المونث التى في ضمن
الجملة فانه راجع الى معنى عام كالقصة ونحوها ومن ثمه سمى ضمير
القصة نحو فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا والخلاف مالم تتضمن
مونثا او تضمنت مونثا فضلة ويستتر وينفصل بحسب العامل لم
يذكر كونه متصلا بارزا بحسبه لانه الاصل المعروف يعنى ان ضمير
الشان والقصة يكون متصلا بارزا في باب ان مثلا نحو انه من يتق
ويصبر الاية ومستترا في باب كان وكاد نحو كاد يزيغ قلوب فريق
منهم ومنفصلا اذا كان عامله معنويا مثلا نحو هو الله احد ويجب
حذفه مع ان المخففة من ان المشددة المفتوحة نحو واخر دعويهم
ان الحمد لله رب العالمين ويقع منفصل مطابق للمبتدا او الخبر في
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والتكلم والخطاب
والغيبة بين المبتدا والخبر في الحال نحو والله هو الولى او في الاصل
نحو انك انت الوهاب وكنت انت الرقيب ويسمى فصلا لكونه فاصلا
بين كون ما بعده نعتا وخبرا في بعض المواضع كالمثال الاول ويسمى
عمادا ايضا والخبر معرفة اذ لا حاجة الى الفاصل في النكرة لانها لا
يكون صفة للمعرفة او افعل من لشبهه بها في امتناع دخول اللام عليه
وفي كون معناه كالمعهود المعرف باللام نحو ان ترن انا اقل منك مالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)